الأصول التاريخية للوجود اليهودي في الخليج العربي في العصر الحديث

د.م. وسام حسين عبد الرزاق
م. عصام خليل محمد إبراهيم
الجامعة العراقية / كلية الآداب

ملـــــخص

يتناول هذا البحث تاريخ الأقلية اليهودية في الخليج العربي . وقد أورد الباحثان تمهيداً تضمن تاريخ الوجود اليهودي في شبه الجزيرة العربية خلال فترة ما قبل الإسلام وهجراتهم بعد ظهور الاسلام حتى نهاية القرن الثاني عشر حيث صمتت المصادر التاريخية عن ذكر اي تواجد يهودي في منطقة الخليج العربي وكان ذلك نتيجة لهجرة اليهود الى مناطق الهند وبلاد فارس لاسباب امنية واجتماعية واقتصادية . استمر صمت المصادر التاريخية حتى مطلع القرن السادس عشر حيث عاد ذكر التواجد اليهودي في الخليج العربي مع إنشاء الإمبراطورية البرتغالية في الشرق بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح عام ١٤٩٨م، مما ادى الى عودة الاهتمام بالمنطقة من قبل الدول الاوربية ومجموعة كبيرة من الرحالة الاوربيين والتجار والعاملين في الحملة البرتغالية حيث ضمت اعداداً من اليهود . كما تناول البحث تاريخ الاقلية اليهودية في منطقة الخليج العربي في العصر الحديث، وبيان انشطتها الاقتصادية، ودورها السياسي، وحياتها الاجتماعية، وعلاقاتها مع السكان المحليين والسلطات المحلية الحاكمة، والسلطات الاجنبية المحتلة .

تطرق البحث الى اسباب الهجرة اليهودية الى الخليج العربي خلال العصور الحديثة بالتفصيل ومنابع الهجرة اليهودية والتي تتمثل بالعراق بالدرجة الاساس، ومن ثم بلاد فارس فالهند، ومناطق استقرارها الجديدة في الخليج العربي، والاسباب التي دعتها الى اختيار تلك المناطق مكاناً للهجرة دون غيرها .

ازدادت حركة الهجرة اليهودية الى الخليج العربي خلال القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر، وتنوعت معها اصول الاقليات اليهودية المهاجرة الى مناطق الخليج العربي . وتناول البحث اشهر واهم الاسر اليهودية التي نزحت الى الخليج العربي واعمالها وشركاتها والمناصب

التي تولاها العديد منهم، واثرهم في المجتمعات التي استقروا وعاشوا فيها وتأثرهم بعادات وتقاليد واساليب عيش تلك المجتمعات .

واورد الباحثان اعداد اليهود المهاجرون الى الخليج العربي ومنها الكويت والاحساء والبحرين وعُمان ومسقط وصحار ومطرح، وما تعرضت له من زيادة ونقصان في اعدادهم والاسباب التي ادت الى ذلك حتى عام ١٩٤٨ م، حيث بدأت اعدادهم بالتناقص نتيجة للاحداث التي جرت على ارض فلسطين جراء قرار التقسيم وبداية لهجرتهم العكسية الى خارج مناطق الخليج العربي والبلدان العربية بشكل عام .

توطئة :

تُعد اليهودية ديانة سماوية أرسل بها النبي موسى (عليه السلام)، وكانت قد سبقت الديانتين المسيحية والاسلامية في النزول، لكنها اقل ُ منهما انتشاراً بين الناس، واكثر جدلية واشكالية في تاريخها وتعاليمها ومفاهيمها وهويتها . ولا سيما الخلط الذي احدثته ُ بين مفاهيم الدين والعرق والسياسة .

واليهودية دين سماوي وليست عرقاً أو عنصراً، فقد أمنت بها جماعات بشرية متباينة من حيث العرق واللون والنسل والميراث الحضاري . وكانت قد انضوت تحت لواء الحركة الصهيونية[١] Movement Sionism العشرات من الهويات الجنسية والانتماءات الدينية والأصول الوثنية ومناشىء طبقية متعددة . ورغم هذه الاختلافات البينة فقد حاول العديد من الباحثين والمؤرخين والمتدينين اليهود، تأكيد الأساس العرقي لليهودية، وهذا ينافي حقيقة التنوع الديموغرافي لليهود[٢].

درج العديد من الباحثين والمؤرخين، الى تقسيم اليهود في العالم الى ثلاثة أقسام رئيسية هي، الاشكناز والسافارد واليهود الشرقيين، وبعضهم

---

[١] الصهيونية : حركة سياسية عالمية عنصرية متطرفة لها جذور تاريخية فكرية وسياسية، تهدف الى إقامة دولة لليهود في فلسطين . واشتقت الصهيونية من (جبل صهيون) في القدس، اما الصهيونية الحديثة ،التي بدأ معها التحول في النظرة الى اليهودية من ديانة سماوية الى مذهب سياسي يسمى "الصهيونية " فقد تزامن ظهورها مع انعقاد مؤتمر بازل في سويسرا عام ١٨٩٧ م، والذي دعا اليه الصحفي اليهودي النمساوي ثيودور هرتزل Theodor Hertzel (١٨٦٠-١٩٠٤م) وطالب فيه بإقامة وطن قومي لليهود ؛ مجموعة مؤلفين، الموسوعة المُيسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ط٢، الرياض، مطبعة سفير، ١٩٨٩، ص ٣٣١ – ٣٣٢ .

[٢] عبد الوهاب ألمسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج١، ط٢، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٥، ص ٩٦ .

الأخر، لجأ الى التقسيم الثنائي الذي يعتبر الاشكناز كيهود غربيين والسافارد كيهود شرقيين، وهذا لا ينفي وجود تقسيمات او مجموعات يهودية أخرى فرعية[١] اقل اهمية ومعظمها انقرض، والباقية منها لا يعتد بها لقلة إفرادهـــا وانعدام تأثيرها ولاسيما بعد ظهور دولة إسرائيل على ارض الميعاد في فلسطين واعتمادها إلاستراتيجية الصهيونية [٢] .

الاشكنازيون، هم اليهود الألمان، ولغتهم خليط بين الألمانية والعبرية، ثم توسع المصطلح ليشمل جميع اليهود الغربيين الذين هاجروا إلى فلسطين من أوربا وأمريكا [٣] .

السافارد آو السفارديم، فهو مصطلح بدأ تداوله ُ منذُ القرن الثامن الميلادي للإشارة إلى يهود شبه الجزيرة الأيبيرية (اسبانيا والبرتغال) إثناء الحكم الإسلامي، وكانوا يتكلمون العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي ثم تحولوا الى الاسبانية وادخلوا عليها بعض المفردات العبرية، وقد أصبح مصطلح السافارد يعني جميع اليهود الذين هاجروا الى فلسطين من البلدان العربية بما فيها الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ودول شمال إفريقيا وتركيا وإيران [٤].

---

[١] ومن تلك المجموعات اليهودية (المكابيين، وباركو خيا، ومنشا بن إسرائيل، وحركة شبتاي زفي) ؛ عمر رشدي، الصهيونية وربيبتها إسرائيل، ط٢، القاهرة، دار الهلال، ١٩٦٥، ص ٦٤ .

[٢] هلدا شعبان صايغ، التمييز ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل، بيروت، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧١، ص ١٩ .

[٣] رجا عبد الحميد عرابي، سفر التاريخ اليهودي – اليهود تاريخهم عقائدهم فرقهم نشاطاتهم سلوكياتهم – الحركة الصهيونية – القضية الفلسطينية، ط٢، دمشق، دار الأوائل، ٢٠٠٦، ص ٣٠٨ – ٣٠٩ .

[٤] احمد سوسة، الصهيونية مديات الافتراءات : تحليل ونقد وحوار، (د. م. ط)، ٢٠٠٣ ،ص ٨٢–٨٣.

يتطرق البحث الى الجذور التاريخية للوجود اليهودي في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي، ويُناقش الآراء التي تناولت هذا الموضوع، ليكون تمهيداً مطلوباً قبل الولوج بحثاً في الظروف والأسباب التي استجدت لعودة اليهود الى مناطق الخليج العربي، كما يناقش البحث عوامل الهجرة اليهودية الى الخليج العربي، ومناطق استقرارها، وفترات نزوحها وتطور إعدادها، والعوامل التي شجعتها على الاستقرار في مناطق الخليج العربي .

وقد اعتمد الباحثان على مجموعة رصينة من المصادر العربية والأجنبية التي تناولت صلب موضوع البحث .

انتشار اليهودية في شبه الجزيرة العربية :

هناك شبه إجماع بين المؤرخين والباحثين على وجود الديانة اليهودية في شبه الجزيرة العربية، وقد أكدت على صحة ذلك، جميع المصادر والمدونات التاريخية، آلاّ إن الاختلاف واقع حول مسألتين هامتين، تتمثل الأولى في الوقت الذي ظهرت فيه اليهودية في شبه الجزيرة العربية، وان كانت معظم المصادر تشير الى ان وقت ظهورها كان خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد[١]، وهو الرأي الشائع أكثر من غيره، لتواتره في المراجع ولكونه يتزامن مع المدة التاريخية التي ظهر فيها موسى عليه السلام . وتتمثل ثاني مسائل الاختلاف، في ما إذا كان

---

[١] عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢، ص ٣٥٦ – ٣٥٧ ؛ شهاب الدين ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ط٣، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٧، ص ٨٤ ؛ محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، ط٢، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤، ص ١٤٦ – ١٤٧ ؛ اسرائيل ولفنسون، تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، القاهرة، مكتبة النافذة، ٢٠٠٦، ص ٢٠ – ٢٢ .

معتنقوا الديانة اليهودية هم مهاجرون الى شبه الجزيرة العربية من بلاد الشام والعراق، أم هم قبائل عربية تهودت عن طريق التبشير بالدين اليهودي، ام ان العرب اعتنقوا اليهودية عن طريق التبادل التجاري .

اختلف المؤرخون في تفسير أسباب وجود الديانة اليودية في شبه الجزيرة العربية، فيرى العديد من الباحثين اليهود والأجانب، ان ذلك قد ارتبط بهجرات يهودية جاءت من فلسطين الى الجزيرة والخليج العربي لأسباب مختلفة ومنها، الجيش الذي أرسله ُ موسى عليه السلام الى الحجاز وانتهى به المطاف ان استقر هناك، وهجرة بعض اليهود الى الحجاز بحثاً عن ارض وردت صفتها في التوراة يهاجر إليها اخر الأنبياء[١]، وزيادة عدد اليهود في فلسطين فلم تعد تستوعبهم مما حملهم على الهجرة الى البلاد المجاورة [٢]، وهجرتهم القسرية من فلسطين على يد الملك البابلي نبوخذنصر عام ٥٨٦ م[٣] . وهجرتهم الى الجزيرة العربية بعد إحراق الهيكل على يد القائد الروماني تيتوس عام ٧٠ م وقيام الإمبراطور الروماني هدريان بإخراجهم من فلسطين عام ١٣٢م[٤]. واستند أصحاب هذا الرأي الى ما ورد فـــي التوراة ونقلته عنها المصادر العربية وهو ما يسمى "بالإسرائيليات"[٥] . وقد حددت هذه المصادر، المناطق التي استقر فيها اليهود المهاجرون الى شبه الجزيرة العربية بـــ (يثرب وخيبر وفدك القرى ووادي الغرى وتيماء) وتقع جميعها شمال مكة، فضلا عن اليمن ونجران في جنوبها، وفي مدن عمان، حليحل

---

[١] شهاب الدين ياقوت الحموي، المصدر السابق، ص ٨٤ – ٨٥ .

[٢] اسرائيل ولفنسون، المصدر السابق، ص ٢٢ .

[٣] احمد علي المجذوب، المستوطنات اليهودية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢، ص ٣٥ – ٣٨ .

[٤] احمد سوسة، ابحاث في اليهودية والصهيونية، اربد، دار الامل، ٢٠٠٣، ص ٤٣.

[٥] احمد سوسة، الصهيونية مديات الافتراءات، ص ١٧٢ .

وصحار، شرق الجزيرة العربية[١] . كما حددت أسماء بعض القبائل اليهودية المهاجرة الى شبه الجزيرة العربية وأشهرها (بنو قريظة وبنو النضير وبنو هدل وبنو زغورا وبنو قينقاع وبنو الفصيص وبنو محمم)[٢].

في جانب أخر، ظهرت مجموعة من الباحثين المحدثين، عارضت الرأي القائل بأن الديانة اليهودية في شبه الجزيرة العربية كان نتيجةً هجرتهم من فلسطين، إذ يرى هؤلاء الباحثين ويؤيدهم في ذلك مجموعة من المستشرقين أن " يهود الجزيرة العربية كانوا عرباً تهودوا وليسوا يهوداً مهاجرين من فلسطين استعربوا "[٣]. وذلك لان هجرة اليهود من فلسطين الى شبه الجزيرة العربية لا تتوافق مع قانون الطبيعة الإنسانية، فالهجرة عادة لا تتم من البيئة المتمدنة المستقرة، وهي فلسطين الى البيئة الصحراوية البدوية قليلة الاستقرار مثل شبه الجزيرة العربية، إنما يميل الإنسان بطبيعته ِ الى الاستقرار لذلك عادةً ما يلجأ الى الهجرة من الصحاري الى المدن[٤] . فضلاً عن ان الروايات التي تشير الى الهجرة اليهودية من فلسطين الى شبه الجزيرة العربية والتي اقتبسها العرب عن

---

[١] ابو عبيد عبدالله البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ج١، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣، ص ٩٨.

[٢] ابي الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٢٢، تحقيق احسان عباس وابراهيم السعافين وبكر عباس، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٤، ص ٧٨ ؛ شهاب الدين ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج ٥، ص ٨٤ ؛ عبد الرحمن بن علي الجوزي، المصدر السابق، ج١، ص ٣٥٦ – ٣٥٧ .

[٣] احمد سوسة، الصهيونية مديات الافتراءات، ص ١٧٢ .

[٤] المصدر نفسه، ص ١٧٩ .

التوراة لا يمكن الاطمئنان الى دقتها التاريخية لعدم إمكانية إثباتها بشكل قاطع[١] .

وبألامكان استخلاص رأي الباحثين المحدثين بشأن الكيفية التي انتشرت بها اليهودية في شبه الجزيرة العربية الى سببين الأول، قدوم رجال الدين اليهود الى شبه الجزيرة العربية لنشر الديانة اليهودية بين سكانها، لاعتقادهم بأن القبائل العربية كانت مهيأة لتقبل فكرة التوحيد على اعتبار ان ارض الجزيرة العربية كانت مهبطاً للأنبياء والرسالات السماوية[٢]. والسبب الثاني، اعتناق ملك اليمن ذو نواس الديانة اليهودية في القرن السادس الميلادي على يد أحبار يهود، ثم اجبر شعبه على اعتناق الديانة اليهودية [٣].

ومن المُلفت للنظر، ان تلك الجماعات اليهودية المهاجرة الى الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، استطاعت وخلال فترات قصيرة، الاندماج بشكلٍ شبه كامل في البيئة والمحيط العربي، فتكلموا بلغة العرب وتطبعوا بعاداتهم، واكتسبوا تقاليدهم وتزاوجوا معهم وأضحى طابعهم عربياً محضاً، فانتظموا في قبائل وبطون وأفخاذ[٤]. ومما ساعد على ذلك، اعتناق بعض إفراد القبائل العربية للديانة اليهودية مثل قبائل، نمير وكنانة

---

[١] اسرائيل ولفنسون، المصدر السابق، ص ٢٠ .

[٢] رجا عبد الحميد عرابي، المصدر السابق، ص ٢٧٨ ؛ احمد سوسة، الصهيونية مديات الافتراءات، ص ١٨١ .

[٣] رشيد عبدالله الجميلي، تاريخ الدولة العربية الاسلامية، ط٢، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٦، ص ٢٨ .

[٤] عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، ج١، ص ٤٢٤ ؛ اسرائيل ولفنسون، المصدر السابق، ص ٢١٧ .

وبني الحرث بن كعب وكندة وأياد وغسان وجذام وبلي، كما اعتنق اليهودية بعض إفراد قبيلتي الأوس والخزرج لمجاورتهم اليهود في يثر[١].

وكانت البحرين المطلة على الساحل الغربي للخليج العربي قبلةً ومستقراً لليهود القادمين من بلاد ما بين النهرين خلال القرن الاول الميلادي، وازدادت أعدادهم خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين هرباً من الظلم والاضطهاد الفارسي لهم[٢] . وسار على منوالهم للاستقرار في البحرين، مجموعات من يهود بلاد فارس ومناطق شرق وجنوب بلاد ما بين النهرين نتيجة لتعرضهم للاضطهاد الديني والسياسي على يد الفرس في عهد ملكهم فيروز بن يزدجر (٤٥٧ – ٤٨٤ م)[٣] . فارتحلوا بحثاً عن الأمن والاستقرار في البحرين الى جانب من سبقوهم من اليهود .

استقر اليهود في مدن ومناطق الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية لقرون طويلة في تجمعات وإحياء يهودية حتى ظهور الإسلام، وعاشوا بأمان وعملوا واثروا واستملكوا الارض والعمار والبساتين

---

[١]ابو عبيد عبدالله البكري، المصدر السابق، ج١، ص ٢٩ ؛ اعتادت الكثير من نساء الاوس والخزرج على تهويد ابناءهن باعتباره ِ دين سماوي واليهود كتابيون، ويروي عبد الله بن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد اجلاء قبيلة بني النضير اليهودية الى خارج يثرب، اعترض الانصار على خروج ابناءهم ممن اعتنقوا اليهودية معهم، وحاولوا اكراههم على ترك اليهودية واعتناق الاسلام فنزلت الاية الكريمة "لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي"(البقرة : ٢٥٦)؛= =اسماعيل بن كثير، تفسير القران العظيم، ج١، القاهرة، مكتبة التراث، (د ت)، ص ٣١٠ .

[2]Fischel , Walter J. , The Region of the Persian Gulf and its Jewish Settlements in Islamic Times , U.S.A ; The John Hopkins University Press , 1950 , P. 205 .

[٣]اسرائيل ولفنسون، المصدر السابق، ص ٢١٩ .

والسفن، وتركوا خلفهم اثاراً وابنية ومقابر وتراث من القصائد الشعرية والروايات التاريخية التي تروي قصة وجودهم هناك .

بعد ظهور الاسلام عمل النبي علية الصلاة والسلام على دعوة يهود يثرب للإسهام في بناء الدولة الجديدة وضمّن ذلك في الصحيفة التي اعتمدت كدستور لتنظيم العلاقة بين جميع سكان المدينة، الا ان يهود يثرب لم يلتزموا ببنود الصحيفة وبدرت منهم ممارسات عُدت تهديداً للدولة الفتية فاضطر النبي عليه الصلاة والسلام إلى إخراجهم إلى خيبر وبلاد الشام وابقى عليه الصلاة والسلام يهود خيبر وفدك ووادي القرى وتيماء في أرضهم ولهم النصف من خراجها رغم انه فتح خيبر ووادي القرى عنوةً . اما اليهود في عُمان واليمن فقد عاملهم كأهل ذمة تفرض عليهم الجزية كما عمل مع اليهود في البحرين[١] .

وعلى الرغم من صمت المصادر الإسلامية عن الإشارة الى الوجود اليهودي في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي لانشغال المسلمين ومؤرخيهم بإخبار وأحوال الدولة الجديدة والفتوحات الإسلامية والخلافة الراشدة وانجازات الدولة الأموية حتى القرن العاشر الميلادي، نجد هناك بعض الإشارات على التواجد اليهودي في بعض مناطق الخليج العربي ولاسيما في عمان والبحرين وخيبر واليمن والقطيف ووادي القرى وتيماء[٢] .

---

[١]كان العلاء بن الحضرمي فرض ديناراً واحداً على كل يهودي ونصراني ومجوسي، فجمع ٨٠ الف دينار وبعثها الى النبي عليه الصلاة والسلام سنة ٦ هـ وقبل ٨ هـ ؛ احمد بن يحيى البلاذري، البلدان فتوحها واحكامها، تحقيق نجيب الماجدي، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٨ ،ص ٢٩ و ٣٤ و ٣٨ .

[٢]ومن تلك الاشارات ان يهوديين اقتتلا في صحار – احدى مدن عمان – فاعلن احدهما اسلامه فاعانه بعض المسلمين على اليهودي الاخر، ثم انكر اسلامه بعد=

وتُعد الرحلة التي قام بها الرحالة بنيامين التطيلي، وهو يهودي من بلاد الأندلس في النصف الأول من القرن الثاني عشر، اهم المصادر التي تناولت التواجد اليهودي في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، وقد أورد بنيامين التطيلي معلومات وفيرة عن التواجد اليهودي في خيبر واليمن والقطيف تضمنت إعدادهم ومهنهم وأنسابهم وأحوالهم السياسية والاقتصادية[١].

ومنذُ النصف الثاني من القرن الثاني عشر حتى نهاية القرن الخامس عشر، صمتت المصادر التاريخية عن ذكر التواجد اليهودي ي منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، ويعزى هذا الصمت الى الاختفاء الفعلي للتواجد اليهودي في هذه المناطق وهجرتهم الى الهند والعديد من مناطق بلاد فارس [٢].

ولو عدنا الى كتب الرحلات فلم نعثر على اي ذكر للتواجد اليهودي في المنطقة خلال تلك المدة، ومن اشهر الرحالة في النصف الأول من القرن الرابع عشر محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة في رحلتهِ الى الخليج العربي لم يأتي على ذكر اليهود او

=ذلك . فدار خلاف بين المسلمين حول تطبيق حد الردة عليهِ من عدمهِ ؛ شهاب الدين ياقوت الحمودي، المصدر السابق، ج٥، ص ٩٠ .

[١] بنيامين التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ترجمة عزرا حداد، ابو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢، ص ٣١٦ – ٣١٨، و ٣٣٩ ؛ مع ملاحظة ان المعلومات= =والاعداد التي اوردها بنيامين التطيلي كانت تشوبها المبالغة لذلك شكك العديد من الباحثين والمؤرخين بوصولهِ الى شبه الجزيرة العربية او معاينة المناطق التي اوردها والتدقيق في ارقامها، ومن هؤلاء مترجم الرحلة عزرا حداد، وهو اديب ومثقف عراقي يهودي، وعلى الرغم من ذلك، لا يمكن نفي التواجد اليهودي في هذه المناطق ولكن باعداد اقل ؛ زبيدة محمد عطا، يهود العالم العربي : دعاوي الاضطهاد، القاهرة، عين للدراسات والبحوث، ٢٠٠٤، ص ٧٦ .

[2] Fischel , Walter J. , Op. Cit ., P. 208 -209

تواجدهم في المنطقة[١]، مما يدل على صحة المصادر التي ذكرت هجرتهم الى الهند وبلاد فارس .

الغزو البرتغالي وعودة التواجد اليهودي :

نجح البرتغاليون بعد عدة محاولات باكتشاف رأس الرجاء الصالح عام ١٤٩٨م بفضل جهود " فاسكو دي غاما " وتمكنوا من الوصول الى السواحل العمانية والخليج العربي . ويُعد الدافع الاقتصادي من اهم الدوافع التي شجعت البرتغاليين على غزو الشرق وانشاء قاعدة كوا على الساحل الغربي للهند[٢]. واتخذوا مدينة هرمز على رأس الخليج العربي من الطرف الجنوبي مركزاً تجارياً لهم، وانتهجوا سياسة تشجع على التجارة مع الهند والمراكز التجارية الواقعة على ساحلي الخليج العربي، مما شكل عامل جذبٍ للكثير من التجار الذين قدموا من اوربا واسيا، وكان من بينهم الكثير من التجار اليهود الذين استقروا على السواحل الشرقية والغربية للخليج العربي ومنها هرمز وجزيرة قيس ولارا وسيراف ومسقط والبحرين وصحار، في الوقت الذي اضمحلت فيه مناطق اخرى كان يتواجد فيها عدد كبير من اليهود مثل القطيف التي حلت محلها قيس وهرمز[٣] .

كان غالبية اليهود الذين استقروا في مناطق الخليج العربي قد وفدوا من البرتغال وقسم منهم عمل مع قوات الغزو البرتغالي مترجمين ومرشدين للقادة والضباط البرتغاليين . وبعض من وفدوا كانوا من دول

---

[١] محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ابن بطوطة)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار (رحلة ابن بطوطة)، ج١ ،تحقيق علي المنتصر الكتاني ،بيروت ،دار الكتاني، ١٩٧٩ ،ص ١٨٠ – ١٨٣.

[٢] جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص ٨٤ – ٨٥ .

[3] Fischel , Walter J. , Op. Cit ., P. 216 – 218

أوربا الأخرى، وقد أقام العديد منهم إقامة دائمة في الخليج العربي حتى بعد رحيل القوات البرتغالية عن المنطقة منتصف القرن السابع عشر[١] .

استغل الشاه عباس الأول (١٥٨٧ – ١٦٢٩ م) وجود قوات الغزو البرتغالي في المنطقة، فانتهج سياسة اقتصادية شجعت التجار اليهود على القدوم الى بلاد فارس ومناطق الخليج العربي من الدولة العثمانية وحلب وطرابلس وبغداد ومناطق وسط وشمال بلاد فارس، حيث استقروا على سواحل الخليج العربي للعمل في التجارة مع أوربا والهند والمراكز التجارية الأخرى مما ساهم في ازدياد عدد اليهود في الخليج العربي بشكل كبير [٢] .

بعد خضوع منطقة الخليج العربي للنفوذ البرتغالي خلال العقد الأول من القرن السادس عشر، بدأ الرحالة ولاسيما الأوربيين منهم بالاهتمام من جديد بالخليج العربي، ومن ابرز هؤلاء، الرحالة البرتغالي بيدرو تيكسييرا Pedro Teixeira الذي زار مسقط في عام ١٦١٧م ومن جملة ما أورده عن اليهود، وجود (١٥ الى ٢٠) عائلة يهودية فقيرة في مسقط، وهذا ما أيده رحالة آخرون خلال القرن السابع عشر[٣]. واستمر التواجد اليهودي في الخليج العربي خلال القرن الثامن عشر ولا سيما في منطقة الإحساء ومسقط وصحار والبحرين كما ذكر الرحالة الألماني كارستن نيبور Carsten Niebuhr الذي زار منطقة الخليج العربي للفترة من ١٧٦١ – ١٧٧٠ م، وكتب عن المذاهب والأديان والقوميات والأجناس في المناطق التي زارها، وذكر بأن عدد اليهود كان يزداد ويتناقص بين فترة

---

(1) Ibid , P. 209 – 210

(2) Ibid , P. 210 – 213

(٣) روبين بيدويل، عمان في صفحات التاريخ، ترجمة محمد امين عبدالله، سلطنه عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٥، ص ١٥ – ١٦ .

وأخرى، بسبب كثرة تنقلهم وهجرتهم من منطقة إلى أخرى في الخليج العربي [١].

أسباب الهجرة اليهودية الى الخليج العربي :

هناك عدة أسباب وظروف دعت الأقلية اليهودية للهجرة إلى الخليج العربي، ولعل من أهمها تعرضهم للاضطهاد السياسي في مناطق تواجدهم، ومن أشهرها تلك التي حدثت في عهد والي بغداد العثماني داوود باشا الكرجي (١٨١٦ – ١٨٣١م) [٢] . والتي جرت على مرحلتين الأولى عام ١٨٢٢ م عندما طالب داوود باشا يهود بغداد بإقراضه الأموال مقابل إيصالات تدفع لاحقا، ونتيجة لامتناع اثرياء اليهود عن إقراضه، تعرضوا للاعتقال ومصادرة أموالهم مما دفعهم للهجرة الى الكويت والبحرين والهند فاثروا ثراءاً كبيراً هناك . وفي عام ١٨٢٨ م جرت المرحلة الثانية بسبب استمرار تضييق داوود باشا على اليهود في بغداد، فهاجر بعضهم الى الهند وتوزع آخرون على مناطق الخليج العربي، والبعض الأخر قرر البقاء في مسقط [٣].

خلال الربع الأخير من القرن الثامن عشر، هاجرت من صنعاء في اليمن بعض الأسر اليهودية وتوجهت للإقامة في عمان، بسبب تعرضها للاضطهاد الديني، ومعاملتهم باحتقار، وعدم السماح لهم بالعيش خارج

---

[١] جاكلين بيرين، اكتشاف جزيرة العرب، ترجمة قدري قلعجي، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦، ص ١٢٤ .

[٢] عبد العزيز سليمان نوار، داوود باشا والي بغداد، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧، ص ١٣٩ – ١٤٠ .

[٣] مير صبري، اعلام اليهود في العراق الحديث، لندن، دار الوراق، ٢٠٠٦، ص ٣٩ .

القرية الخاصة بهم، وتم هدم ١٢ كنيساً يهودياً من اصل ١٤ كنيساً، كما منعوا من بناء منازل يتعدى ارتفاعها ١٤ ذراعاً [١] .

عانى اليهود في بلاد فارس من سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خلال القرن التاسع عشر، ولا سيما تحت حكم الآسرة القاجارية (١٧٩٥ – ١٩٢٥ م) حيث تم فرض الإسلام عليهم قسراً، فتحول بعضهم الى يهود متخفّين يُظّهرون الإسلام، وقد أدى ذلك الى هجرة الأقلية اليهودية الى الكويت والبحرين [٢].

أدى تفشي الإمراض المعدية التي عانت منها بغداد والكوارث الطبيعية الى زيادة هجرة اليهود . ففي صيف عام ١٨٣٠ م ظهر مرض الطاعون في بغداد وأودى بحياة الألوف من سكانها فغادرها عدد كبير من الناس . وفي نيسان من عام ١٨٣١م تعرضت بغداد إلى فيضان نهر دجلة وغمرت المياه محلة اليهود مما أدى الى تهديم ٢٠٠ منزل، وقد أدت هذه الكوارث، بطبيعة الحال، الى انخفاض عدد سكانها من ١٥٠ إلف الى ٥٠ الف، ونتيجة لذلك تركت الكثير من الأسر اليهودية بغداد مهاجرة الى الكويت والإحساء والبحرين ومسقط [٣].

عندما تمكنت الدولة العثمانية من إعادة ضم الإحساء الى ممتلكاتها عام ١٨٧١م، استقدمت بعض اليهود للعمل في الدوائر الحكومية في

---

[١] كارستن نيبور، رحلة الى شبه الجزيرة العربية والى بلاد اخرى مجاورة لها، ج١، ترجمة عبير المنذر، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٧، ص ٣٣٤ .

[٢] صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الاسلامية ١٨٥٠ – ١٩٥٠، ترجمة جمال احمد الرفاعي، سلسلة عالم المعرفة، رقم ١٩٧، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ١٩٩٥، ص ٢٥ .

[٣] يوسف غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط٣، لندن، دار الوراق، ٢٠٠٦، ص ١٩٢ – ١٩٣ .

الإحساء ممن يجيدون الأمور الإدارية والمالية والعسكرية، وتولى العديد منهم وظائف مهمة في اللواء [١] .

لعل من أكثر العوامل تأثيراً في هجرة اليهود الى الخليج العربي هو البحث عن فرص عمل تجارية أفضل وتحقيق الثراء، فقد هاجرت مجموعة من يهود العراق الى لواء الإحساء خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر بحثاً عن فرص تجارية متوقعة ولاسيما ان المنطقة قد ضمت حديثاً الى الدولة العثمانية [٢] . كما هاجرت اعدد أخرى من اليهود الى الكويت والبحرين للاستقرار فيها، والاستحواذ على مفاصل العمل التجاري، وكانت إعدادهم بازدياد كلما توفرت تلك الفرص واتسعت مجالات العمل التجاري، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في مناطق استقرارهم قبل هجرتهم الى الخليج العربي ولاسيما في بلاد فارس[٣].

ساءت الأوضاع الأمنية والسياسية في الإحساء والمناطق المُحيطة بها منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر حتى عام ١٩١٣ م، حين استطاع عبد العزيز أل سعود ان يستعيد السيطرة عليها بسبب عجز العثمانيون عن الحفاظ على الأمن والاستقرار فيها [٤]، كما تعرضت الى هجمات القبائل المحيطة بها، مما أدى إلى تهديد طرق المواصلات والتجارة، وتعرض السكان ولاسيما اليهود الى عمليات النهب والسلب، فاضطرت الأقلية اليهودية في الإحساء الى الهجرة ثانية الى مناطق أخرى في الخليج

---

[١] ج . ج . لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٢، ترجمة قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، قطر، مطابع علي بن علي، (د ت)، ص ٨٢١ .

[٢] صموئيل اتينجر، المصدر السابق، ص ٢٧ .

[٣] المصدر نفسه، ص ٢٨ .

[٤] عبد العزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص ١٤٩ .

العربي، فقد هاجر بعضهم الى الكويت والبحرين وصحار ومسقط، وبعضهم هاجر الى الساحل الشرقي من الخليج العربي [١].

لما بدأت الشركات الأجنبية العمل في مناطق الخليج العربي، جاء معها بعض اليهود ومن مناطق عديدة للاستقرار والعمل في تلك الشركات و لاسيما تلك العاملة في مجال الكهرباء والنفط، مثل شركة نفط الكويت وشركة نفط البحرين[٢]. فضلاً عن قيام اليهود في الخليج العربي بتأسيس شركات خاصة بهم مثل، شركة داوود منشي وشركة موشي حزقيل التي حصلت في عهد الشيخ احمد الجابر عام ١٩٣١ م على امتياز تزويد مدينة الكويت بالكهرباء على ان يشاركها بعض التجار المحليين [٣].

ومن الأسباب الأخرى التي أدت الى هجرة اليهود الى الخليج العربي الهروب من الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش العثماني في كل من بغداد والبصرة، فقد كانت الحكومة العثمانية حتى عام ١٩٠٨ م تفرض سنوياً مبلغاً محدداً يُعرف بـــ (بدل العسكرية) تدفعهُ الطائفة اليهودية كمجموعة، وتُعين لجنة منهم لتقدير وتحديد حصة كل فرد يهودي من هذا المبلغ[٤]. الا ان الأمر قد تغير خلال العقد الثاني من القرن العشرين وأصبح لزاماً على كل يهودي بالغ أداء الخدمة العسكرية في الجيش العثماني باستثناء حالات قليلة جداً، مما دفع باليهود المشمولين بالخدمة العسكرية بالهرب الى الخليج العربي و لاسيما الكويت والبحرين، وكانت إعدادهم قليلة[٥] .

---

(1) Fischel , Walter J., Op. Cit. , P. 223

(2) Ibid ; P. 223 – 224

(٣) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٨٨ .

(4) Fischel , Walter J., Op. Cit. , P. 225

(٥) علي ابراهيم عبده وخيرية قاسمية، يهود البلاد العربية، بيروت، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧١، ص ٤٩ .

ويمكن ان نحدد الأماكن التي جاء منها اليهود المهاجرين الى الخليج العربي، فقد كان العراق مصدراً للهجرة اليهودية الى الخليج العربي، كما هاجرت مجموعة من يهود بلاد فارس الى الخليج العربي وان كانت إعدادها اقل من إعداد يهود العراق، وجاءت الى الخليج العربي جماعات اصغر عدداً من الهند وجماعات أخرى من اليمن، وإعداد قليلة من مناطق أخرى مثل كردستان وأرمينيا وأفغانستان في أواسط أسيا[١] .

إما أهم المناطق التي استقر فيها اليهود المهاجرون الى مناطق الخليج العربي هي عُمان ومن ضمنها مسقط وصحار ومطرح والكويت والإحساء والهفوف والبحرين ويضمنها المنامة ، فضلا عن مناطق الساحل الشرقي للخليج العربي ومنها مدينة هرمز[٢].

أصول الأقليات اليهودية ومناطق استقرارها :

تختلف أصول الأقليات اليهودية التي استقرت في مناطق الخليج العربي في العصر الحديث بين منطقة واخرى او إمارة وأخرى، كما يختلف تاريخ قدومها واستقرارها هناك، والمناطق او الدول التي هاجروا منها .

يرجع وجود اليهود في عُمان الى الفترة التي سبقت النصف الثاني من القرن الثامن عشر، حين هاجر الى مدينة صحار على الساحل العُماني

---

[١] صموئيل اتينجر، المصدر السابق، ص ٤٣ .

[٢] جيمس ولستد، تاريخ عمان : رحلة الى شبه الجزيرة العربية، ترجمة عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٢، ص ٢٧ – ٢٨ ؛ عبدالله النوري، حكايات من الكويت، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٥، ص ١٦٦ ؛ عبدالله ناصر السبيعي، الحكم والادارة في الاحساء والقطيف وقطر في اثناء الحكم العثماني الثاني ١٨٧١ – ١٩١٣، الرياض، ١٩٩٩، ص ١٠٤ ؛ خالد البسام، حكايات من البحرين، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١، ص ٥٤ .

مجموعة من يهود اليمن والهند، ولم تُحدد المصادر تاريخ استقرارهم في صحار، إذ كان من بين سكانها البالغ عددهم ما بين تسعة ألاف الى عشرة ألاف نسمة كان هناك حوالي عشرون عائلة يهودية وهم خليط من يهود اليمن والهند وقد ابتنوا معبد صغيراً ويسميهم العرب المسلمون (أبناء سارة)[١].

ثم تبعتها الهجرة الأولى من يهود العراق و لاسيما من بغداد في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وقد توجهت الى بلاد فارس والهند واستقر بعضهم في عُمان[٢]. وللدلالة على وجود اليهود في عمان منذ قرون سبقت النصف الثاني من القرن الثامن عشر ما ذكره الرحالة الذين زاروا عمان خلال القرن التاسع عشر، ولعل وجود اثار يهودية في المنطقة يثبت صحة الرأي القائل بقدم وجودهم، فبرج المويلح او ما يسمى بـــ (بيت اليهودي) في صحار، وهو مبنى ضخم من الحجارة يعود الى الفترة التي سبقت القرن الثامن عشر يُشير بوضوح الى قدم مدة تواجد الأقلية اليهودية في صحار[٣]. وذكر الطبيب الايطالي فينزونزو Vinzonzo الذي عمل في قصر السلطان سعيد بن سلطان (١٨٠٦ – ١٨٥٦م) عام ١٨١٠م، وجود أقلية يهودية مُقيمة في مسقط منذ زمن بعيد [٤]. وأكد ذلك فرنسيس لوش Frances loach وهو

---

[١] جيمس ولستد، المصدر السابق، ص ٣١ .

[٢] صموئيل اتينجر، المصدر السابق، ص ٢٥ .

[٣] جيمس ولستد، المصدر السابق، ص ٣٧ .

[٤] فينزو نزو، تاريخ السيد سعيد سلطان عمان ومعه تاريخ الشعوب والاقطار على سواحل الخليج العربي، ترجمة محمد فاضل، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨، ص ٨٠ .

قبطان انكليزي زار مسقط عام ١٨١٨م وأقام فيها بعض الوقت، حيث أشار في مذكراته عن وجود جالية صغيرة من اليهود في مسقط[١] .

توالت الهجرات اليهودية من العراق خلال العقد الثالث من القرن التاسع عشر بسبب الشدة التي استخدمها معهم والي بغداد داوود باشا وتمت على مرحلتين الأولى في عام ١٨٢٢ م والثانية في عام ١٨٢٨ م، وتلتها هجرات أخرى في عام ١٨٣٠ م بسبب تفشي مرض الطاعون عام ١٨٣١ م بسبب فيضان نهر دجلة [٢].

وتعد فترة حكم السلطان سعيد بن سلطان، عهد ازدهار تواجد الأقلية اليهودية في عمان التي استقرت في مدن مسقط وصحار ومطرح، حيث وصل عددهم الى أسرة إي ما يعادل (١٤٠٠ فرد تقريباً) عام ١٨٣٥م[٣]، ثم بدأ عددهم يقل تدريجياً بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي لم تكن ملائمة للتواجد اليهودي في عمان فأثروا الهجرة عنها الى بلاد فارس والهند حتى وصل عددهم في العقد الاول من القرن العشرين إلى ستة أفراد فقط في مسقط [٤] .

تشير الكتابات اليهودية الى ان تاريخ تواجد الأقلية اليهودية في الكويت يعود الى فترة الاحتلال الفارسي للبصرة عام ١٧٧٦ م، حيث هاجر معظم المقيمين في البصرة ومن بينهم بعض افراد الجالية اليهودية الى الكويت، فيما تحدد المصادر العربية والمحلية الربع الأخير من القرن

---

[١] تشارلز بلجريف، مذكرات بلجريف، ترجمة مهدي عبدالله، بيروت، دار البلاغة، ٢٠٠٢، ص ٩٦ .

[٢] صموئيل اتينجر، المصدر السابق، ص ٢٦ – ٢٧ .

[٣] روبين بيد ويل، المصدر السابق، ص ٥٩ .

[٤] ج . ج ، لوريمر، المصدر السابق، القسم الجغرافي، ج ٤، ص ١٤٩٥ .

التاسع عشر بداية الاستقرار اليهودي في الكويت التي جاءت من العراق وبلاد فارس [١] .

كانت حادثة مقتل يهودي بصري على يد احد المسيحيين عام ١٧٩١م، وتقدم اليهود بشكوى الى والي بغداد سليمان باشا، وتدخل المقيم السياسي البريطاني في البصرة صامويل مانستي S. Manesty لمنع اتخاذ إجراءات قانونية ضد المسيحي القاتل، قد لفتت أنظار يهود البصرة الى الكويت والتي من الممكن ان تكون بديلاً مناسباً لهجرتهم مستقبلاً[٢] .

يُعد التقرير الذي قدمه ُ المقيم السياسي البريطاني في البصرة لويس بيلي Lewis Pellyتأكيداً على وجود اليهود في الكويت فقد كان بيلي قد زار الكويت وكتب تقريره عنها الى وزارة المستعمرات البريطانية عام ١٨٦٥م، وذكر فيه، ان سكان منطقة الكويت يتمتعون بحرية العمل والتنقل والتجارة والعبادة وممارسة الشعائر الدينية وبمن فيهم اليهود[٣]، وأشار الى ان تاريخ استقرار الجالية اليهودية في الكويت يعود الى فترة حكم الشيخ عبد الله الصباح حوالي عام ١٨٦٠ م[٤] .

كانت مجموعة أخرى من يهود بلاد فارس قد انضمت الى مجموعة العائلات اليهودية المهاجرة من جنوب العراق الى الكويت بسبب سوء

---

[١] حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ج٣، ط٣، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٩٢، ص ١٧٦٦ .

[٢] جون كيلي، بريطانيا والخليج ١٧٩٥ – ١٨٧٠، ج١، ترجمة محمد امين عبدالله، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، (د . ت)، ص ٨٣ – ٨٤ .

[٣] حمد محمد السعيدان، المصدر السابق، ج٣، ص ١٧٦٨ .

[٤] المصدر نفسه، ص ١٧٦٩ .

أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وتعرضهم للاضطهاد الديني على يد حكام فارس، لكن إعدادهم لم تتجاوز الخمسين فرداً[١].

وقد اتصف الوجود اليهودي في الكويت بالزيادة احياناً والنقصان في احياناً أخرى نتيجة للظروف العامة المحيطة بهم، فقد تناقص عددهم الى عشرة إفراد عام ١٨٩٥م، ثم ازداد الى مستوى خمسون فرداً عام ١٩٠٤م . ثم ازدادت إعدادهم حتى قبيل قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م، الى مائتي فرد بسبب هجرة خمسون عائلة يهودية الى الكويت قادمة من البصرة وبوشهر[٢].

خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨م) بلغت الهجرة اليهودية الى الكويت أوجها، حيث بلغ عدد عوائلها مائتي عائلة اي ما يعادل ثمانمائة فرد تقريباً، ويرجع سبب تلك الزيادة في الهجرة اليهودية الى الكويت الى عدة أسباب :-

١- وجود أقلية يهودية مستقرة في الكويت مما شجع اليهود الآخرين على الهجرة إليها .

٢- سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الحرب العالمية الأولى في العراق وبلاد فارس .

٣- عدم تبعية الكويت للدولة العثمانية بشكل مباشر مما جعلها ملاذاً امناً للفارين من الخدمة العسكرية او دفع بدل العسكرية وللابتعاد عن الملاحقات القضائية والجنائية[٣].

---

[١] ب . ج . سلوت، مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة ١٨٩٦ – ١٩١٥، ترجمة السيد عيسوي ايوب، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٨، ص ٧٩ .

[٢] عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، بيروت، دار مكتبة الحياة، (د.ت)، ص ٨٩ .

[٣] ج . ج . لوريمر، المصدر السابق، القسم الجغرافي، ج ٤، ص ١٣٠٧ .

خلال العقد الثالث من القرن العشرين بدأ الوجود اليهودي في الكويت بالتناقص مرة اخرى نتيجة للتطورات السياسية التي حدثت في العراق، وقيام المملكة العراقية الى جانب النفوذ البريطاني في العراق، حيث هاجر عدد كبير منهم الى العراق وقليل منهم هاجر الى البحرين، وبقي في الكويت ما يناهز مائة وخمسون فرداً يهودياً[١].

استمرت إعداد اليهود في الكويت بالتناقص خلال الأربعينات من القرن العشرين نتيجة للتوترات السياسية التي رافقت قيام دولة إسرائيل على ارض فلسطين . وعلى الرغم من ذلك، فقد كانت في الكويت أكثر من عشرة عوائل يهودية تعمل في شركة للمقاولات يمتلكها احد اليهود الكويتيين[٢].

ومن أشهر الأسر والشخصيات اليهودية الكويتية أسرة صالح ساسون محلب، وكان من الأثرياء المعروفين ،وأسرة يعقوب بن عزرا وهو والد كل من الفنانين صالح و داوود الكويتي، وأسرة يوسف الكويتي التي عملت في مجال المقاولات، وعائلة كل من ساسون الكويتي وعزرا سيما اللتين عملتا في المجال النفطي، وعائلة يحيى الأفغاني التي عملت في تجارة الجلود وعوائل يهودية أخرى[٣].

بدأت الأقلية اليهودية بالتواجد في الإحساء والبحرين خلال القرن التاسع عشر وارتبطت بالحملة العثمانية على منطقة الإحساء عام ١٨٧١م[٤]. فقد رافق العثمانيون عند احتلالهم منطقة الإحساء عدداً من يهود العراق لتولي الوظائف الإدارية والمالية فيها، فاستقروا في منطقة الهفوف التي تُعد اكبر مدن الإحساء وأكثرها أهمية ونشاطاً اقتصادياً، كما

---

[١] عبد العزيز الرشيد، المصدر السابق، ص ٩١ .

[٢] عبدالله النوري، المصدر السابق، ص ١٦٧ .

[٣] ب . ج .سلوت، المصدر السابق، ص ٨٢ .

[٤] ج . ج . لوريمر، المصدر السابق، القسم الجغرافي، ج٢، ص ٨٢١ .

اتخذتها السلطات العثمانية مركزاً إدارياً وعسكرياً . اما في منطقة القطيف ثاني اكبر مدن الإحساء فلم يستقر فيها يهود بشكل مستمر، ومن استقر فيها كانت إعدادهم قليلة[١] .

لم تتوفر إحصائية دقيقة عن إعداد الأقلية اليهودية في الإحساء، على الرغم من ان العديد منهم قد تولى وظائف مهمة في الجهاز الإداري والمالي هناك، ومنها وظيفة أمين صندوق اللواء وملتزم الكمارك[٢] . ويُعد داوود بن شنطوب أشهر الشخصيات اليهودية التي استقرت في الإحساء، حيث هاجر من بغداد الى البصرة ومنها الى الاحساء عام ١٨٧٧م[٣]. وتولى عدداً من الوظائف الرسمية المهمة منها امين صندوق اللواء وملتزم الاحتساب، وبعد ان أصبح شخصية بارزة في اللواء ومن اجل تعزيز الوجود اليهودي استقدم مجموعة من يهود بغداد للعمل معه يتراوح عددهم ما بين ثلاثون الى أربعون فرداً[٤] .

لم يتجاوز عدد اليهود في الإحساء عن مائتي فرد، هاجر معظمهم من العراق وبعضهم من بلاد فارس، ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأت إعدادهم بالتناقص نتيجة للأوضاع الداخلية السيئة في اللواء، وفي الوقت نفسه، توفر فرص تجارية وسياسية وأمنية أفضل في البحرين، التي هاجر إليها معظم يهود الإحساء، ولم يبق فيها عام ١٨٩٣م سوى ستة إفراد[٥].

---

[١] المصدر نفسه، ج٥، ص ١٨٩٢ .

[٢] عبدالله ناصر السبيعي، المصدر السابق، ص ١٠٤ .

[٣] عبدالله ناصر السبيعي، اقتصاد الاحساء والقطيف وقطر اثناء الحكم العثماني الثاني ١٨٧١ – ١٩١٣، الرياض، ١٩٩٩، ص ٢٢٨ .

[٤] المصدر نفسه، ص ٢٢٨ – ٢٢٩ .

[٥] عبدالله ناصر السبيعي، الحكم والادارة في الاحساء والقطيف وقطر، المصدر السابق، ص١٠٥ .

ومن أشهر الشخصيات التي استقرت في الإحساء وتولت مناصب رسمية مهمة يعقوب أفندي وداوود بن شنطوب وهارون أفندي[١] .

بدأ استقرار الأقلية اليهودية في البحرين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر حسب ما تجمع عليه معظم الروايات، ويذكر اليهود المحليين ان تواجدهم في البحرين قد بدأ من عام ١٨٦٢م، ويُعد إبراهيم النونو من أوائل وكبار الجالية اليهودية المهاجرة الى البحرين[٢]. وهناك روايات أخرى تشير الى ان استقرار الطائفة اليهودية في البحرين حصل في نهاية الثمانينات من القرن التاسع عشر[٣]، كما يربط العديد من الباحثين بين وجود الأقلية اليهودية في البحرين ونزوحهم من الإحساء إثناء الحكم العثماني (١٨٧١– ١٩١٣م) [٤].

وصلت البحرين المجموعة الأولى من اليهود القادمين اليها من الإحساء عام ١٨٧٢م، وكانت إعدادهم قليلة، فقد ارتبطت المنطقتين اقتصادياً واجتماعياً، إضافة الى القرب الجغرافي الذي سهل عمل الانتقال الى البحرين[٥] . وقد ارتبطت هذه الهجرة التي شملت سكان منطقة الإحساء بكافة طوائفهم، بعجز السلطات العثمانية وعدم قدرتها على فرض

---

[١] ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، القسم الجغرافي، ج٢، ص ٨٢٢ .

[٢] خالد البسام، المصدر السابق، ص ٦١ .

[٣] علي ابراهيم عبده وخيرية قاسمية، المصدر السابق ص ١٥٧ .

[٤] خالد البسام، المصدر السابق، ص ٦٢ .

[٥] محمد عبدالله آل عبد القادر، تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، ط٢، الرياض والاحساء، دار المعارف ومكتبة الاحساء الاهلية، ١٩٨٢، ص ١٩٠ – ١٩١.

النظام وإيقاف هجمات القبائل على الطرق والقوافل التجارية، فعمت الفوضى البلاد، وانقطعت السبل وكثر السلب والقتل[١].

ازداد عدد اليهود بنسبة ضئيلة في البحرين خلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر، والعقد الأول من القرن العشرين كان قد استقر في البحرين خمسون يهودياً جاءوا من العراق فضلاً عن خمسة من الرعايا البريطانيين اليهود ومن المرجح ان يكونوا من الهنود[٢]. ومع بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، بدأت إعداد اليهود في البحرين تزداد بصورة واضحة وتدريجية، ويعود سبب هذه الزيادة الى الهروب من الخدمة العسكرية الإلزامية التي تفرضها الحكومة العثمانية في بغداد والبصرة هذا من جهة، والهجرة من اجل البحث عن فرص تجارية أفضل وتحقيق الثراء من جهة أخرى . فضلاً عن سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق ابان الحرب العالمية الأولى، فقد جعلت موضوع الهجرة هاجساً دائماً لدى اليهود في العراق[٣].

خلال عقد الثلاثينيات من القرن العشرين ازدادت إعداد الجالية اليهودية في البحرين زيادة ملحوظة، مما دفع ببعض المواطنين البحرينيين الى الاحتجاج عبر بعض الصحف العربية على السماح بالهجرة اليهودية الى البحرين، وقد استمرت الهجرة اليهودية الى البحرين ولاسيما بعد صدور قانون الجنسية البحريني عام ١٩٣٧ م أملاً في الحصول على الجنسية البحرينية[٤]، وفي عام ١٩٤٧م اصدر حاكم

---

[١] عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، امراء وغزاة : قصة الحدود والسيادة الاقليمية في الخليج العربي : دراسة وثائقية، ط٣، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٥، ص ٥٤ .

[٢] ج. ج. لوريمر، المصدر السابق، القسم الجغرافي، ج١، ص ٣١٩ .

[٣] خالد البسام، المصدر السابق، ص ٥٤ .

[٤] محمد الرميحي، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين ١٩٢٠ – ١٩٧٠، الكويت، الوحدة للنشر، ١٩٧٦، ص ٤٢ .

البحرين الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة امراً بمنع دخول اليهود الى البحرين من غير المُقيمين فيها، مما يعني عدم التعرض لليهود المتواجدين أصلاً في البحرين والسماح لهم بالإقامة والسفر والتجارة وحرية العبادة[١].

في عام ١٩٤٧م وصلت إعداد الأقلية اليهودية في البحرين الى اعلى مستوى لها، فقد بلغ عددهم ما يقارب ستمائة فرد وقد ذكر بعض الباحثين ان عددهم قد بلغ الف وثلاثمائة فرد وذكر آخرون ثلاثة ألاف فرد[٢] . ثم أخذت إعدادهم بالتناقص منذ عام ١٩٤٨م نتيجة للإحداث التي جرت في فلسطين، وتعرض الأقلية اليهودية في البحرين وغيرها من البلاد العربية لبعض الاعتداءات، فانخفضت إعدادهم الى مائتين وثلاث وتسعون فرداً في بداية عام ١٩٥٠م، وأصبح عددهم مائة وتسعة وأربعون فرداً في عام ١٩٥٩م [٣].

ومن أشهر الأسر والشخصيات اليهودية التي هاجرت الى البحرين واستقرت هناك، عائلة صالح الياهو يادكار، وهو من أوائل اليهود الذين استوطنوا البحرين قادماً من البصرة في نهاية الثمانينات من القرن التاسع عشر . وعائلة سويري التي هاجرت من بغداد في العقد الاول من القرن العشرين وهو من الشخصيات البارزة في البحرين، وكان عضواً في بلدية المنامة حتى وفاتهِ عام ١٩٣٨م[٤] . ومن ابرز الأسر اليهودية التي استقرت في البحرين عائلة النونو ذات الأصول العراقية التي برز منها ابراهيم النونو عضو مجلس شورى في مملكة البحرين وهدى النونو التي

---

[١] خالد البسام، كلنا فداك : البحرين والقضية الفلسطينية ١٩١٧ – ١٩٤٨، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥، ص ١٩٦ .

[٢] محمد الرميحي، المصدر السابق، ص ٤٤ .

[٣] علي ابراهيم عبده وخيرية قاسمية، المصدر السابق، ص ٣١١ .

[٤] محمد الرميحي، المصدر السابق، ص ٤٥ .

عملت سفيرة للبحرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وعائلة روبين التي عملت في مجال الأجهزة الكهربائية، وعائلة خضوري التي برز منها يوسف خضوري الذي كان عضواً في بلدية المنامة، وله علاقات وثيقة مع حكام البحرين والمعتمدين السياسيين والمستشارين البريطانيين في البحرين [١].

دوافع الهجرة اليهودية الى مناطق الخليج العربي :

لاحظنا ان الاقلية اليهودية التي هاجرت الى الخليج العربي قد اختارت مناطق معينة لاستقرارها بناءاً على عوامل ودوافع مُعينة شجعتهم على اختيارها دون غيرها من المناطق، وعادةً ما تبحث الجماعات المهاجرة عن مناطق صالحة للاستقرار، من حيث الامن الاجتماعي، وحرية العمل التجاري، والرفاه الاقتصادي، وممارسة حرية المعتقد والاستقرار السياسي، كانت تفتقدها في المناطق التي هاجرت منها، ولعل من أهم هذه الدوافع، الموقع الجغرافي الواحد، والقرب المكاني الذي سهل عملية النزوح الى المناطق الجديدة وربما العودة الى المناطق القديمة في حالة انتفاء اسباب النزوح، ذلك ما وفرته ُ الجغرافية المكانية القريبة في الخليج العربي وارتباطها مع بعضها بطرق مواصلات برية وبحرية سالكة وامنة[٢] . فضلاً عن الاستقرار السياسي والامني الذي تتمتع به منطقة الخليج العربي بالمقارنة مع المناطق المحيطة بها ولاسيما في العراق وبلاد فارس مما جعلها قبلة لاستقرار الاقلية اليهودية [٣] .

ومن الدوافع الرئيسة الاخرى، الاستقلال السياسي الذي كانت تتمتع به الكويت والبحرين وعمان عن الدولة العثمانية مما وفر الاجواء

---

[١] محمد الرميحي، المصدر السابق، ص ٤٦ .

[٢] جون كيلي، المصدر السابق، ج١، ص ٢٧ .

[٣] المصدر نفسه، ص ٢٨ – ٢٩ .

المناسبة لهجرة اليهود اليها . فالكويت والبحرين كانتا مرتبطتان باتفاقيات وعهود مع بريطانيا وعمان لم تدخل تحت السيطرة البريطانية يوماً . لذلك، اصبحت هذه المناطق ملجئاً وملاذاً للهاربين من الخدمة العسكرية الالزامية او سوء المعاملة [١] .

ومن الدوافع الاخرى، التسامح الديني، فقد اتصف سكان الخليج العربي بالتسامح الديني والابتعاد عن التعصب الاعمى، وتقبل الاخر المختلف عنهم من حيث المعتقد والجنس والعنصر، لذلك اصبحت مناطق الخليج العربي مستقراً للعديد من الاقليات الدينية والجنسية ومن ضمنها اليهود[٢]. وكذلك تمتعت معظم مناطق الخليج العربي بازدهار نشاطها التجاري مما لفت انظار الاقلية اليهودية التي تهاجر دائماً حيثما تتوفر فرص اوسع لممارسة نشاطهم التجاري [٣].

وكانت السلطات الاستعمارية الاوربية في مناطق الخليج العربي قد وفرت الحماية للاقلية اليهودية، بسبب نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في المنطقة، مما شجع الاقلية اليهودية على الاقامة والاستقرار هناك والتمتع بحرية العمل والتجارة والتنقل وممارسة الشعائر والطقوس الدينية [٤].

---

[١] احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠ – ١٩٦٥، الكويت ذات السلاسل، ١٩٨٤، ص ١٢٢ .

[٢] كارستن نيبور، المصدر السابق، ج٢، ص ٨٠ .

[٣] عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، ج٢، ص ٧٤ .

[٤] جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ١٦٠ – ١٦١ .

مصادر البحث :

١. ابو عبدالله عبيد البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ج١، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣ .

٢. ابي الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٢٢، تحقيق احسان عباس وابراهيم السعافين وبكر عباس، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٤ .

٣. احمد بن يحيى البلاذري، البلدان فتوحها واحكامها، تحقيق نجيب الماجدي، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٨ .

٤. احمد سوسة، ابحاث في اليهودية والصهيونية، اربد، دار الامل، ٢٠٠٣ .

٥. احمد سوسة، الصهيونية مديات الافتراءات : تحليل ونقد وحوار، (د . م)، ٢٠٠٣ .

٦. احمد علي المجذوب، المستوطنات اليهودية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢ .

٧. احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠ – ١٩٦٥، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٤ .

٨. اسرائيل ولفنسون، تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، القاهرة، مكتبة النافذة، ٢٠٠٦ .

٩. اسماعيل بن كثير، تفسير القران العظيم، ج١، القاهرة، مكتبة التراث، (د. ت) .

١٠. ب . ج . سلوت، مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة ١٨٩٦ – ١٩١٥، ترجمة السيد عيسوي ايوب، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٨ .

١١. بنيامين التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ترجمة عزرا حداد، ابو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢ .

١٢. تشارلز بلجريف، مذكرات بلجريف، ترجمة مهدي عبدالله، ، بيروت، دار البلاغة، ٢٠٠٢ .
١٣. جاكلين بيرين، اكتشاف جزيرة العرب، ترجمة قدري قلعجي ،القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦ .
١٤. ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ٧ اجزاء، ترجمة قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، قطر، مطابع علي بن علي، (د . ت) .
١٥. جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١ .
١٦. جون كيلي، بريطانيا والخليج ١٧٩٥ – ١٨٧٠، ج١، ترجمة محمد امين عبدالله، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، (د . ت) .
١٧. جيمس ولستد، تاريخ عمان : رحلة الى شبه الجزيرة العربية، ترجمة عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٢ .
١٨. حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ج٣، ط٣، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٩٢ .
١٩. خالد البسام، حكايات من البحرين، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١.
٢٠. خالد البسام، كلنا فداك : البحرين والقضية الفلسطينية ١٩١٧ – ١٩٤٨، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥ .
٢١. رجا عبد الحميد عرابي، سفر التاريخ اليهودي – اليهود تاريخهم عقائدهم فرقهم نشاطاتهم سلوكياتهم – الحركة الصهيونية – القضية الفلسطينية، ط٢، دمشق، الاوائل، ٢٠٠٦ .

٢٢. رشيد عبد الله الجميلي، تاريخ الدولة العربية الاسلامية، ط٢، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٦ .
٢٣. روبين بيدويل، عمان في صفحات التاريخ، ترجمة محمد امين عبدالله، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٥ .
٢٤. زبيدة محمد عطا، يهود العالم العربي : دعاوي الاضطهاد، القاهرة، عين للدراسات والبحوث، ٢٠٠٤ .
٢٥. شهاب الدين ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ط٣، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٧ .
٢٦. صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الاسلامية، ١٨٥٠ – ١٩٥٠، ترجمة جمال احمد الرفاعي، سلسلة عالم المعرفة، رقم ١٩٧، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ١٩٩٥ .
٢٧. عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ .
٢٨. عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، بيروت، دار مكتبة الحياة، (د . ت) .
٢٩. عبد العزيز سليمان نوار، داوود باشا والي بغداد، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ .
٣٠. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، آمراء وغزاة : قصة الحدود والسيادة الاقليمية في الخليج العربي : دراسة وثائقية، ط٣، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٥ .
٣١. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج١، ط٢، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٥ .
٣٢. عبدالله النوري، حكايات من الكويت، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٥ .

٣٣. عبدالله ناصر السبيعي، اقتصاد الاحساء والقطيف وقطر اثناء الحكم العثماني الثاني ١٨٧١ – ١٩١٣، الرياض، ١٩٩٩ .

٣٤. عبدالله ناصر السبيعي، الحكم والادارة في الاحساء والقطيف وقطر في اثناء الحكم العثماني الثاني ١٨٧١ – ١٩١٣، الرياض، ١٩٩٩ .

٣٥. علي ابراهيم عبده وخيرية قاسمية، يهود البلاد العربية، بيروت، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧١ .

٣٦. عمر رشدي، الصهيونية وربيبتها اسرائيل، ط٢، القاهرة، دار الهلال، ١٩٦٥ .

٣٧. فينزونزو، تاريخ السيد سعيد سلطان عمان ومعه تاريخ الشعوب والاقطار على سواحل الخليج العربي، ترجمة محمد فاضل، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨ .

٣٨. كارستن نيبور، رحلة الى شبه الجزيرة العربية والى بلاد اخرى مجاورة لها، ج١، ترجمة عبير المنذر، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٧ .

٣٩. مجموعة مؤلفي، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة ،ج١، ط٢، الرياض، مطبعة سفير، ١٩٨٩ .

٤٠. محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ابن بطوطة)، تحفة النظار في غرائب الامطار وعجائب الاسفار (رحلة ابن بطوطة)، ج١، تحقيق علي المنتصر الكتاني، بيروت، دار الكتاني، ١٩٧٩.

٤١. محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، ط٢، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤.

٤٢. محمد الرميحي، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين ١٩٢٠ – ١٩٧٠، الكويت، الوحدة للنشر، ١٩٧٦ .

٤٣. محمد عبدالله آل عبد القادر، تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، ط٢، الرياض والاحساء، دار المعارف ومكتبة الاحساء الاهلية، ١٩٨٢ .

٤٤. مير صبري، اعلام اليهود في العراق الحديث، لندن، دار الوراق، ٢٠٠٦ .

٤٥. هلدا شعبان صايغ، التمييز ضد اليهود الشرقيين في اسرائيل، بيروت، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧١ .

٤٦. يوسف غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط ٣، لندن، دار الوراق، ٢٠٠٦.

٤٧. Fischl , Walter J.The Region of the Person Gulf and its Jewish Settlements in Islamic Times . U.S.A. : The John Hopkins Universty Press , 1950 .

Abstract

This paper tackles the history of the Jewish minority in the Arab Gulf. The writers introduced preface which included the history of the Jews in the Arab peninsula in the pre-Islamic period and their post-Islamic immigrations until the end of twelfth century. History didn't mention any existence of the Jews in the region of Arab Gulf because of their immigration to India and Persia for peaceful, social, and economic reasons. History kept silent until the beginning of the sixteenth century where mentioning the Jewish existence in the Arab Gulf has been revived with the foundation of the Portuguese Empire in the East after discovering the Cape of Good Hope in 1498, which led to a re-interest in the area by the European countries and great groups of the European travelers, merchants, and those who work in Portuguese campaigns that had a number of Jews. The paper deals with the Jewish minority in the Arab Gulf in the modern age, and displays its economic activities, its political role, and its social life and relationship with the citizens, the governing local authorities and the occupying foreign authorities.

The paper studies the reasons of the Jewish immigration to the Arab Gulf during the modern ages in detail, and the origin of the Jewish immigration that was represented by Iraq mainly then Persia and India, and the areas of its new settlement in the Arab Gulf, and the reasons that led them to choose these areas particularly.

The movement of the Jewish immigration to the Arab Gulf increased during the eighteenth and nineteenth centuries, and the springs of the immigrating of the Jewish minorities to the areas of the Arab Gulf varied with it.

The paper tackles the most famous and important Jewish families who immigrated to the areas of the Arab Gulf and their business and companies and the

employments that many of them had occupied, and their effect in the communities where they lived and settled, and their influence by the customs and traditions and the modes of these communities.

The writers shows the number of the immigrating Jews to the Arab Gulf like Al-Kuwait, Al-Ihsaa', Al-Hafoof, Al-Bahrain, and Amman (Masqat, Sahar, and Matrah), and shows what these countries had undergone an increase and decrease in their numbers and the reasons that caused that till 1948, where their numbers began to diminish as a consequence of the events that took place in Palestine because of the law of division, and the beginning of their immigration outside the Arab Gulf and the Arab countries in general.